

فتح القدير

26 - { وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن } أي قال بعضهم لبعض لا تسمعوه ولا تنصتوا له وقيل معنى لا تسمعوا : لا تطيعوا يقال سمعت لك : أي أطعتك { والغوا فيه } أي عارضوه باللغو والباطل أو ارفعوا أصواتكم ليتشوش القارئ له وقال مجاهد : الغوا فيه بالمكاء والتصديّة والتصفيق والتخليط في الكلام حتى يصير لغوا وقال الضحاك : أكثروا الكلام ليختلط عليه ما يقول وقال أبو العالية : قعوا فيه وعيّبوه قرأ الجمهور { والغوا } بفتح الغين من لغا إذا تكلم باللغو وهو ما لا فائدة فيه أو من لغى بالفتح يلغى بالفتح أيضا كما حكاه الأخفش وقرأ عيسى بن عمر والجحدري وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وبكر بن حبيب السهمي وقتادة والسماك والزعفراني بضم الغين وقد تقدم الكلام في اللغو في سورة البقرة { لعلكم تغلبون } أي لكي تغلبوهم فيسكتوا